

رحمة النبي بالمخطئين | #خواطر | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد ما زلنا في هذا الشهر المبارك شهر ربيع الانوار - 00:00:00

نتكلم عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله واحواله بايي وابوي وامي صلى الله عليه وسلم احنا ما زلنا مع رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالمخطئين. انكلمت معكم في الدرس اللي فات - 00:00:24

ازاي النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى انسانا على ذنبه كيف كان يتعامل معهم النهاردة بقى هنتكلم عن جانب اخر هو تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع من اخطأ. انا ابني لما بيخطئ - 00:00:42

بتعامل معه ازاي؟ صاحبي لما اخطأ بتعامل معه ازاي عامة لو حد اخطأ بتعامل معه ازاي غالبية الناس ببيتعامل مع المخطئ بالانتقام. مش بالتصحیح والتوصیب لل فعل. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى انسانا اخطأ في امر من الامور - 00:00:56

ما كانش النبي صلى الله عليه وسلم بيبقى حريص ان هو يشتمه او يهينه او ان هو يعني لا خالص ولكن كان هدف النبي صلى الله عليه وسلم وهذه من رحمته. كان هدفه الدائم لما الانسان يغلط ان احنا نصلح له غلطه - 00:01:18

لان مش المقصود العقاب والشدة مع من اخطأ المقصود ان احنا نعلمه ان ده غلط ما قمتش تعمل كده تاني وده كان منهجه النبي صلى الله عليه وسلم الدائم. اي انسان يغلط في يوم من الايام كان بيبقى هدف النبي مش زي ما احنا بنقول انا اروح ادي له الكلمتين في - 00:01:33

ليه؟ ليه ادي له الكلمتين في عضمه ما ينفعش الكلمتين دول اضع هاتين الكلمتين في قلبه علشان يتعلم ويفهم وده الفارق بين منهجه النبي في التعامل مع المخطئ وبين منهجهنا احنا - 00:01:53

احنا منهجهنا ازاي ننتقم من اللي اخطأ ده؟ جا لي شاب تلاتاشر سنة اربعناشر سنة غلط غلطة معينة في البيت قال لي يا شيخانا ابويانا كان بيضربني بالروسية وباليدات وبالشالات - 00:02:08

كان حد غريب انا ما اعرفش ان ده غلط بس هو ليه يعمل كده؟ انا مش بلطجي ولا حد في الشارع علشان يتعامل معه كده ما يفهمني غلطي وبالراحة. تعالوا نشوف بقى منهجه النبي علشان نعرف ان منهجه النبي دايما مع اللي يغلط التعليم مش الضرب والانتقام. النموذج - 00:02:24

الاول انتم عارفين ان ربنا سبحانه وتعالى حرم الصدقة على ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز في يوم من الايام ان حد من ال البيت يقبل الصدقات - 00:02:44

بمعنى الزكاة يعني في يوم من الايام اوتى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر من الزكاة راح الحسن اول الحسين كما في رواية فاخذ من تمر الصدقة وهم باكله. انت هتاكل من تمر الصدقة انت مش عارف - 00:02:56

لا لا خالص بل النبي صلى الله عليه وسلم راعي ان هذا الغلام مش عارف الحكم الشرعي لسة ما يعرفش فاخذ النبي التمرة من فيه وقال كخ اما علمت ان ال محمد لا نأكل الصدقة - 00:03:15

وخلصت المسألة. هل الحسن او الحسين صاحب الموقف رجع يأكل بعد كده من تمر الزكاة؟ ما يقدرش ليه؟ لأن ما كانش هدف النبي انه ينتقم من انه ولكن كان الهدف هو الایه؟ هو التعليم ان احنا نعلمه. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان معاذ صلى العشاء ذات يوم

الناس بصورة البقرة وواحد خرج من الجماعة وراح للنبي وقال لمعاذ انا ما قمتش بصلی الفجر بسبب ان معاذ بيعمل ايه؟ صلی بنا صلاة في العشاء سورة البقرة. خلاص احنا نعمل ايه؟ ده احنا نجيب معاذ نجلده! لا هو معاذ اجتهد - 00:03:52

ان احنا نصلی بقى العشاء نصلی سورة البقرة والناس تتمتع بالقرآن. فلكن اجتهاد معاذ ولكن النبي لما جابه ما ضربهوش. ما اهانهوش. ما قالهوش كلمة تقل من قدره او قيمته - 00:04:09

ولكن قال يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى؟ وهل اتاك حديث الغاشية؟ اذا السماء انشقت اين انت يا معاذ من؟ والشمس وضحاها النبي هنا ما اهانش معاذ - 00:04:24

لان النبي كان اذا شاف حد اخطأ ما بيكونش هدفه الانتقام والضرب وانما الهدف الاساسي ازاي نعلم السيدة حفصة زوجة النبي صلی الله عليه وسلم سيدنا عبدالله بن عمر اخوها رأى رؤية في يوم - 00:04:37

فراح حكاه للسيدة حفصة للسيدة حفصة. السيدة حفصة نقلتها للنبي صلی الله عليه وسلم. الرؤيا فيها مشكلة معينة عند عبدالله بن عمر ان هو ما بيصليش قيام ليل. انه عنده مشكلة شوية - 00:04:53

فكان النتيجة ان لما جه ابن عمر علشان يسمع تأويل الرؤى من النبي صلی الله عليه وسلم. انما ما لطشهوش قلمين. وقال له انت ازاي تعمل كده النبي ما ادالهوش كلام يوجع يوجع قلبه وجسمه وعضمه ابدا - 00:05:06

ولكن النبي صلی الله عليه وسلم قال له شف شف ازاي بيصوب الخطأ قال صلی الله عليه وسلم نعم الرجل عبدالله بن عمر. شف بداية الكلمة نعم الرجل عبدالله بن عمر - 00:05:22

لو كان يقوم من الليل. انا شايف ان تأويل الرؤية انك عندك شوية تقصير مع ربنا سبحانه وتعالى فما قالهوش بقى يا مقصري يا اللي مضيع حالك مع ربنا يا اللي مش عارف ايه. خالص. هدف النبي صلی الله عليه وسلم التعليم. فقال له النبي صلی الله عليه وسلم -

00:05:37

شوفي شوفي الكلام الجميل نعم الرجل عبد الله ابن عمر لو كان يقوم الليل. طب بعدها ظنك ان ممكناً عبدالله ابن عمر يضيع الليل من غير بيصلوا ركعتين بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى - 00:05:54

لأ خلاص في يوم من الايام شف شف هدف النبي دايماً مع اللي غلط. التعليم مش الانتقام. انا الكلمة دي هافضل ارددتها لحتى نهاية الدرس فرج النبي في سفر وكانت العرب ان هي من عادتها بتخدم بعضها بعضا - 00:06:06

يعني مسلاً شيخ اسلام والشيخ محمود الصديق مسافرين. فانا قلت انا اخدمهم بقى المرة دي فخرج مع النبي صلی الله عليه وسلم ابو بكر وعمر في السفر فقال واحد من الاعراب انا بقى اخدم ابا بكر وعمر. فالراجل ده مشكلته انه بينام كتير. فكل شوية المفترض نفطر الراجل نايم. طب نتغدى - 00:06:23

راجل نايم طب نتعشى الراجل نايم. فقال ابو بكر او عمر واحد منهم قال لل الثاني ان هذا الرجل لنؤوم بينما كتير يوافق نومه في السفر نومه في الحضر دي عندنا اسمها ايه بين قوسين كده - 00:06:43

اسمها ايه اللي عملوه ده غيبة الراجل صحي ما لحقش يجهز اكل. فقالوا له خلاص روح للنبي صلی الله عليه وسلم قل له ان ابا بكر وعمر يستأذنناك. ان ابا بكر وعمر ايه - 00:07:00

يسعد دماغك يعني ايه يسعد بالك؟ عايزين عايزين اكل. فراح للنبي صلی الله عليه وسلم قال له يا رسول الله ان ابو بكر وعمر يستقدمانك النبي صلی الله عليه وسلم ضحك وقال ارجع اليهما وقل لهم لقد ائتمناكم. انتم اكلتوا خلاص - 00:07:12

انتم ايه؟ ها اكلت وخلاص. فالكلمة فجم جري قالوا يا رسول الله احنا بعثنا عشان عايزين ناكل فانت قلت ان احنا كان اكلنا ايه اكلتما لحم اخيكم. والله اني لارى لحمه بين انيابكم. قالوا له يا رسول الله استغفر لانا. قال لهم لأ. روحوا له - 00:07:28

واطلبوه منه انه يعفو عنكم ويستغفر لكم. بل هو يستغفر لكم هنا النبي شتم ضرب اهان يعني عامل لي نفسك صديق الامة؟ ما حصلش. عامل لي نفسك لا خالص النبي ما قالش انا اديهم كلمتين في عضمهم - 00:07:47

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم. طب ولو غلطنا الغلطة دي نعمل ايه؟ روحوا له قولوا له ايه؟ ها؟ سامحنا حقك علينا. احنا غلطانين في حقك يا سيدنا. في يوم من الايام - 00:08:04

اتنين شباب اقوياء طول بعرض كده زي مسلا اتنين كده من اهلانا واحبابنا كده ناس صعايدة ما شاء الله اللهم بارك كده الناس اللي ربنا بارك الله لهم في صحتهما - 00:08:15

جم للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله ادينا من الزكاة احنا غالبة. من فوق كده ها اقوياء اشداء اصحاب قادرين على الشغل فكان النبي يقول لهم يعني آآ يكتتع انت وهو - 00:08:27

بادية مش عارف انت لا خالص خالص بل شف الخطاب النبوي ازاي بيعلم الغلطان قال لهم ان شئتكم اعطيتكم ولكنها لا تحل لغبني ولا الذي مرة سوي. ذي مرة يعني قوي - 00:08:42

سوبي يعني اعضاءه كلها سليمة يقدر يشتغل. الزكاة لا تحل لك تاخده ولا ما تاخدوش قالوا له يا رسول الله هو احنا مش هناخد من الزكاة خلاص احنا نروح نشتغل - 00:09:04

شف ازاي كان بيتعامل مع الغلطان. النبي صلى الله عليه وسلم لما قام الاعرابي انتم عارفين ان الاعراب بعيد شوية عن بيئه النبي اللي فيها تعليم ودروس علم واحد اعرابي جه دخل المسجد وكان عادة اعرابي احنا هنشوف الكلام ده - 00:09:15

آآ في افريقيا لما بننزل افريقيا بنشووف الكلام ده ان انت ممكن تلاقي اي حد في اي حنة خد جنب كده وتبول او عمل حمام مسلا. عادي جدا بالنسبة له - 00:09:30

فالاعرابي جه المدينة فهو عايز يعمل حمام قام عامل ايه قام واحد الجنب دهو كده واقف جنبي كده وقام تبول في قلب المسجد الصحابة عملوا ايه؟ ياخد بقى اه يموته ده ده كانوا هيعلقوه - 00:09:40

يعني اذا كانوا هيعلقو لولا النبي لحقوا يعني فزجره الناس وفي رواية قالوا مهما وجررو وراه والراجل بقى ايه بيتبول وبيجري متخيلين المشهد فهنا حصل خطأين خطأ من الصحابة في التعليم - 00:09:54

وخطأ من الاعرابي ده اما النبي صلى الله عليه وسلم فقال للصحابه دعوه سيبوه خالص. لا تزرموه. ما تقطعوش عليه بولته. تزرموه يعني ايه؟ تقطعوا عليه بولا. هتازوه. سيبوه وخلاص يخلص - 00:10:08

بعد ما الاعرابي يخلص خالص الاعرابي ده فين؟ بيعمل ايه؟ بيتبول فين في المسجد يعني والله العزيم ده احنا لو شفنا واحد مسلا جاب شوية طين وحطهم في المسجد. احنا ممكن نعلقه على باب المسجد اهو - 00:10:21

وقال له صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا القدر انما هي للصلة وذكر الله وقراءة القرآن. ما ينفعش ما كانش هم النبي مع المخطيء انه ينتقم - 00:10:37

ولكن كان هم النبي صلى الله عليه وسلم دايما مع المخطيء انه يعلم. احنا ولادنا خدوا شوية عنف مننا وهم صغيرين لما كان كل غلطة ادي له كل غلطة تضيق ده غلط كبير اوبي - 00:10:54

ابنك غلط ما تنتقمش منه ابنك غلط علمه وفهمه. بالراحة وبهدوء وبسلامة. تكون النتيجة انه مش يرجع للغلط تاني من النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصديق وهو غضبان - 00:11:08

والعبد بتاع الصديق ده كان غلط غلطة كبيرة كده فلعنه ابو بكر. ابو بكر قام قايل له رح يا اخي لعنك الله واحنا عارفين عندنا في دينا ان من الكبار العظام ان حد يلعن حد - 00:11:25

من الكبار العظام النبي صلى الله عليه وسلم سمع الصديق وقع في كبيرة هيتعامل معه ازاي ينتقل يضرب يشتم بهين لا خالص ولكن ام النبي صلى الله عليه وسلم قام قايل له ايه - 00:11:38

صديقون لعن ان اللعاني لا يكون يوم القيمة شهداء هتفقد منزلك الكبيرة لو ما رجعتش عن الغلط اللي انت عملته ده في ساعتها ابو بكر الصديق عمل ايه؟ قال له يا رسول الله اخر مرة وشهادك ان العبد ده حر لوجه الله عز وجل - 00:11:54

هو ده اللي احنا عايزين نطبقه في حياتنا يا جماعة مش معنى ان الانسان اخطأ احنا ربنا قال كده او النبي صلى الله عليه وسلم قال

کده کل بنی ادم ایه ؟ کلنا بینگلط - 00:12:16

فمش معنی ان حد في يوم غلط ان احنا نعلق له حبل المشنقة اللي غلط ده طالما مهم اوي القيد ده طالما هو جاھل ومش عارف الحكم علمه وفهمه مرة واتنين وتلاتة واربعة - 00:12:27

كان هدي النبي صلی الله علیه وسلم دایما مع المخطئ التعليم وليس الانتقام ازا كان اللي اخطأ ده عنده علم وعنده معلومة وعارف بقى ويتمادي في الخطأ نعمل ایه هنا ان ممکن في بعض الاوقات تشتت - 00:12:42

وتكون الشدة دي هي من باب الرحمة. وهذا مثل واحد وختم به عشان ما اطولش عليکم انتم عارفين طبعا حرمة الدم عندنا في الاسلام الدم عندنا في الاسلام له حرمة. ومنهم لله الجماعات التکفیرية والخوارج اللي هونوا على الناس امر الدماء. فبقى سهل عنه انه يقتل ويدبحه - 00:12:58

عمر الدم عندنا كبير اوی سیدنا اسامة بن زید الحب ابن الحب كان له موقفين مع النبي صلی الله علیه وسلم هذکر منه موقف واحد يعني هختم به. في يوم ارسل النبي صلی الله علیه وسلم سرية فصبت هذه السرية الجيش العدو - 00:13:19
كتب الله عز وجل لها النصر الا واحد من المشركين جرى فلما جرى لما جرى سیدنا اسامة بن زید لحقه جرى وراه الرجل ده وقف ورا شجرة وقال ایه ؟ لا الله الا الله محمد رسول الله. اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. سیدنا اسامة بن زید عمل ایه - 00:13:36

رقبتي اتنقل الكلام لسیدنا النبي صلی الله علیه وسلم اسامة ابن زید لقربه من النبي عنده المعلومة. وغلط انه قتل هذا الرجل فقام جاييه. تعال يا اسامة ایه اللي انت عملته ده - 00:13:57

قال له يا رسول الله صبحنا الجيش فهزمناهم ففر هذا فلاذ بشجرة فلما تمکنت منه قال لا الله الا الله ما قالها الا تعوذ اذا ده واحد عارف الحكم ده واحد لما يقول له انه ما قالها الا تعوذ يعني هو مش بيقول لا الله الا الله اللي هي تعصم الدم - 00:14:13
ما قلائل الا تعوذ. اذا اسامة هنا عارف الحكم ان اللي يقول لا الله الا الله لا يحل لنا ان احنا الفیوم الامنی دي او نقتله مفاهيم الحكم هذا وصلی الله علی نبینا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:14:34 - 00:14:54